# حياتنا في "أنت أخي"

في خدمة حياة كريمة للشخص المصاب بإعاقة
تشرين الأول ٢٠١٩

"إنّ السّماء في داخلنا، في داخلي. إنطلاقا من هذا الواقع، تصبح حياتي ترنيمةً موسيقيّةً وإحتفالاً، ونشيدَ شكرٍ متواصلٍ".

إيفون شامي، المُؤَسِّسة

## "أنت أخي"... معجزة يومية، "أنت أخي"... رسالة أمل

يعبّر كل من يعرفنا عن الآراء نفسها : كيف باستطاعتك تأمين الإستمراريّة ؟ ما هي ميزانيّة المؤسّسة ؟ تلك الجمعيّة أقفلت أبوابها وتلك الأخرى في طريقها إلى الإقفال، وماذا عن "أنت أخي"؟

هي سنة صعبة جداً بالنسبة للبنان. وهي أكثر صعوبة بالنسبة للجمعيّات الخيرية. الدولة اللبنانيّة ؟ على طريق الإفلاس، وكذلك الأمر لمعظم المؤسّسات. مظاهرة من هنا ومظاهرة من هناك...

هذه هي الحال من حولنا.

ولكن أين أنت أخي من كلّ هذا؟

هي معجزة يوميّة كما كانت تردّد لنا إيفون : "نحن نعمل دائماً حصّتنا، ونترك الباقي لمريم، ست البيت".

وهكذا كان. عَمِلنا كثيراً ولساعاتٍ متأخّرة من الليل. كلّ واحدٍ منّا كانت له حصّته من المسؤوليّة، الكلّ دون استثناء. شبيبتنا المصابة بإعاقة من خلال صلواتهم، لجان الدعم، بتقدمة وقتهم مجّاناً، عائلات شبيبتنا، فريق العمل، الأصدقاء... الجميع دون استثناء.

عامٌ صعبٌ للغاية ولكن كان مليئاً من النِعم.

لقد وصل وضع المؤسّسة الإقتصادي إلى القعر، ولكنّه لم يلمس القلب ولا الإيمان ولا العزيمة والمثابرة... لم يؤثّر ولا للحظة على البسمة وفرح الحياة في عائلتنا الكبيرة "أنت أخي".

عامٌ صعبٌ صحيح، ولكنّه مليئٌ من النِعم. لا فلساً فائضاً ولكن لا فلساً ناقصاً.

شكراً ربي، شكراً مريم، شكراً للأصدقاء والأهل والمانحين ولجان الدعم، عائلة "أنت أخي" الكبيرة، شكراً لكم جميعاً ! معاً بالرغم من اختلافنا، كلّ واحدٍ بحسب طاقاته، استطعنا مواجهة التحدّي. معاً نجحنا في تأمين متطلّبات الحياة لإستمرارية رسالتنا وأساساها عيش الفرح والسلام بالرغم من الصعوبات.

بقوّة الحبّ نستطيع دائماً الوصول للهدف.

**رولا نجم، رئيسة مديرة عامّة**

## أخبار بيتنا : أوقات ترفيهيّة ...

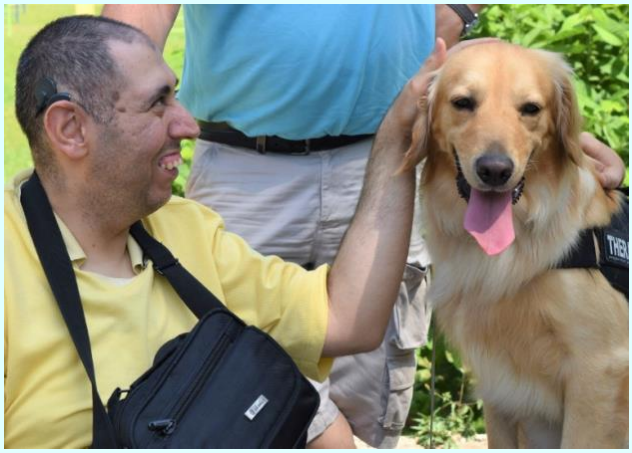

كانت الأشهر الأخيرة مليئة بأوقاتٍ إحتفالية : في كلّ شهر، كانت عائلتنا تجتمع بكاملها خلال يوم صلاة وتنشئة إسمه يوم "ست البيت". ولأوّل مرّة، في شهر حزيران، احتفلنا بعيد القربان المقدّس بمسيرة في شوارع بلّونة، وقد دعا كاهن الرعيّة جميع أبناء الرّعية للإنضمام إلينا.

وفي الخامس من تمّوز الماضي، قمنا بعشائنا العائلي التّقليدي الذي جمع أكثر من ٣٤٥ شخصاً حول شبيبتنا ! استطعنا هكذا من جمع التبرّعات في جوٍّ من الفرح أسعدَ الجميع.

كما قامت شبيبتنا بزيارة "ك٩" وهي قرية مخصّصة للكلاب: كانت "سامو" تراقب بحذر من بعيد، أمّا "جان ومارسلينو" فقد ضحكا كثيراً مع رفاق اللعب المحبّبين جدّاً على قلبهم.

وأخيراً في شهر آب، قمنا بسهرتنا الفولكلوريّة التي جمعتنا في مقرّ العطلة الصيفيّة في القليعات، أمضينا فيها بعض ساعات من الدبكة والدردشات خلال عشاء شهيّ. كانت كل أيام إقامتنا في القليعات بأجواء من الفرح.

# مخيّمنا الصيفي

إبتداءاً من شهر أيلول وككلّ سنة، تسأل "سامو" كل من تلتقي بهم إن كانوا سيشتركون في المخيّم الصيفي في السنة القادمة: دون شك، هذه هي الفترة المفضّلة لديها، وليست الوحيدة التي لديها هذا الشعور ! فالنّزهات إلى المسبح والسّهرات حول نار المخيّم وأيّام اللعب واللهو كلّها تساهم في خلق هذا الشعور. هي لحظات بسيطة ولكنّها تعطي لشبيبتنا فرحاً ذو نكهة خاصّة.

## في خدمة الآخرين

كيف تجعل من هذا المخيّم الصّيفي مخيّماً لا ينتسى مليئاً بلحظات ساحرة من سنة إلى أخرى؟

خلال هذا الصيف جدّدنا طرق التحضير بحيث أنّ كلّ وحدة من وحدات عمل "أنت أخي" حضّرت للشبيبة النشاطات المتعلّقة بيومٍ من أيّام المخيّم. كانت مناسبة لكي يُمضي كلّ عضو من فريق العمل وقتاً أكثر في "قلب" "أنت أخي" ويبدع بإنتقاء النشاطات !

كانت خاصّةً فرصةً لتجسيد عنوان مخيّمنا الصّيفي الذي كان : "إمكانيّاتي في خدمة الآخر". كلّ وحدة من وحدات عمل "أنت أخي" استعانت بمهارتها وبمعرفتها للشّبيبة لتحيي نشاطاتها : رياضة الزومبا، مسرح، سهرة مع فنّان لوحدة المشاريع والإتصالات، أو "رحلة خياليّة إلى باريس" وسهرة كازينو من تحضير فريق المتطوّعين... أمّا وحدات الخدمات العامة والنشاطات التمويليّة، فقد تسابقنا لمعرفة من سيقوم بمساعدة الشبيبة لتمضية أمتع الأوقات : فكان تحضير أطباق نموذجيّة ومبتكرة، الخروج لأكل البوظة والذهاب إلى المطعم... وقد صوّتت الشبيبة لأجمل يوم... والجميع كان رابحاً.

ماذا عن الشبيبة ؟ كيف وضعت طاقاتها لخدمة الآخرين في المخيّم ؟ لم تكن الطريقة مختلفة عمّا هي خلال السنة: "فيليب" بفكاهته، "كارول" بفرحها للحياة الذي تنشره حولها، "جومانا" بهدوئها وخدمتها للآخر، "إيلي" بسهره على الجميع، "نيكولا" بروحه المرحة وسهره على الغير، و"عايده" بمساعدتها في طيّ الثياب...

## زوّار من العالم

فرحنا باستقبال عدّة متطوّعين وزوّار، وقد أمضت عائلة فرنسيّة معنا ثلاثة أسابيع : إليزابيت، عرّابة غسّان منذ تسعة عشر سنة، أقنعت زوجها لمرافقتها مع أولادهما الثلاثة في هذه المغامرة، لتلتقي أخيراً بغسان.

شباب وشابات من العراق، سوريا، الأردن ومصر أتوا أيضاً وأمضوا معنا خمسة أيّام في إطار تجمّع شبابي لمسيحيّي الشرق الأوسط. خمسة أيام غنيّة، اكتشفوا خلالها فرح الخدمة وتأثّروا كثيراً بشبيبتنا وفرحها بالحياة.

كما وزارنا ٢٢ شاباً وشابّة من حركة مار بولس وكانت مناسبة لهم ليشاركونا حماسهم للتّبشير، إلتزامهم وصلابتهم... ومناسبة لنا لتأهيلهم على عالم الإعاقة وخصوصاً على العيش معاً مصابين ومعافين بفرح وسلام رغم الصعوبات. لم نكن بحاجة لإطالة الشروحات، فالحياة مع الشبيبة هي مثالاً حيّاً.

## مكان مفعم بالسّلام

ما ساهم حقاً في خلق هذا الجوّ المميّز في المخيّم الصّيفي، هو المكان الرائع الذي تواجدنا فيه وهو دير مار جرجس في القليعات.

في الطبيعة نمضي أيّامنا كلّها : في الخارج، في ظلّ القناطر المحيطة بالحديقة، أو تحت الأشجار. نستمع إلى زقزقة العصافير وصياح الديك، نستفيد من منظر الطبيعة والبحر ونصلّي تحت قباب الكنيسة الرائعة. هذا المكان ينضح بالسلام ويمنح الطمأنينة للروح !

## بول شاهدٌ حيّ لمحبّة الله

"طوبى لبسطاء القلوب فإنّهم يعاينون الله". دون أدنى شكّ، "بول"، شاب من فريق الإستقبال النهاري، هو ممّن يعاينون وجه الربّ باستمرار. ضحكته العريضة تظهر فرحه العميق بالحياة، هذا الفرح الذي يستقيه من علاقته الرائعة بالربّ. نترك له الحديث ليخبرنا بذلك :

- بول بتحب "أنت أخي"؟
- **كتير.**
- شو أكتر شي بتحبّو ؟
- **بحب العدرا ويسوع... بحب مار يوسف.**
- بتحب تصلّي ؟
- **إيه عطول بصلّي. بصلّيلو (ليسوع) من كل قلبي ! من كل قلبي بصلّيلو أنا. بقلّو خلّيلي المامي mami والبابي papi ويقلّو إنّو أنا بدي أعمل رسول.**
- شو يعني ؟ شو بيعملو تلاميذ يسوع ؟
- **لأنو أنا بحبّو كتير، لأن بحبّو. العدرا كمان بحبّا ! هيدي إمّو ليسوع كمان بحبّا. بصليّلا.**
- وب "أنت أخي" بتساعد حدا ؟
- **إيه بساعد إيفا، بحط الطاولات، بساعد الشبيبة كلّن...**
- كيف؟
- **بقعد معن. بقعد أنا ويّاهن، وبساعد جو كمان.**
- كيف ؟ شو بتقلّو ؟
- **إنت حبيب قلبي ! وأنا بحبّك. أنا كتير بحبّو ل جو. مهضوم ! وعدّولة كمان مهضومة. بتعطيني شقفة تحطّا عليّ وقتا آكل.**
- شو في شي بيفرحك ؟
- **بحب ضل مبسوط كتير. هوّي يسوع يلّي بيخلّيني ضل مبسوط. بدّي قلّو مرسي merci كتير. أنا كتير بحبّو من كل قلبي.**

"بول" حريص على كلّ شخص. يتذكّر حتّى الأشخاص الغير موجودين بيننا : كل يوم مثلاً يطمئنّ من "سميرة" عن أخيها الذي رآه مرّة واحدة منذ ١٥ سنة. هو يفيض عاطفة ويحبّ احتضان كلّ من يلتقيه. لا مثيل لعناقٍ من "بول" لتشجيع مرافق أو متطوّع متعب. يحبّ أن يشاطر طعامه مع الغير، هو الذي يأكل كل شئ مطحوناً. كما وأنه حريص على أن يكون كلّ من حوله قد أكل كفايته. يحبّ كثيراً "ستيفاني" وهي تبادله المحبّة حتّى أنّها تبكي إذا لم يتواجد معها في الباص في طريق العودة إلى المنزل. وفي مرّةٍ أراد أن يساعدها، فوقف خلف كرسيّ نقّال وباشر الحديث ظناً منه أنّه يحادثها هي، مستغرباً من عدم تجاوبها معه، فتقدّم أمام الكرسيّ وتفاجأ أنّه كان "كيكو" وليست "ستيفاني"!

هو مخلصٌ في صداقاته لدرجة أنّه يصلّي ويطلب مساعدة الربّ لكلٍّ من أصدقائه وأقربائه. هكذا طلب منه ميشال أن يصلّي في الكنيسة لأحدهم. وبعد ساعة ونصف وجده ميشال في الكنيسة يصلّي ويخاطب الربّ منادياً إيّاه "حبيبي". بول يحبّ أيضاً الحفلات على أنواعها يصفّق بحماس على إيقاع الموسيقى التي يسمعها... نبع محبّة، ضاحك وحنون، هو شاهدٌ أساسيٌّ لرسالة "أنت أخي". هو البساطة بعينها ويترك أثراً في القلوب. فلنترك له الكلمة الأخيرة: **"بول" بدك تقول بعد شي؟ إيه أنا كتير بحبّك.** كل شيء قد قيل.

## "أنت أخي فرنسا"

تأسّست عام ٢٠٠٤. "أنت أخي فرنسا" هي جمعيّة مكوّنة فقط من متطوّعين. يحاول أعضاؤها وهم لبنانيّون فرنسيّون مساندتنا ماديّاً بتجميع الأموال. من أولويّات نشاطاتهم : حفل عشاء سنوي بالإضافة إلى سباق سنوي يكون بمثابة مناسبة تجمع العائلات كباراً وصغاراً بتحدٍّ رياضيّ ومتضامن. هذه السّنة اشترك طوني مع مرافقه داني في هذا السّباق، الأمر الذي أبهج قلبهما.

نشهد مع "أنت أخي فرنسا" علاقة صداقة لبنانيّة فرنسيّة رائعة. إنها أجيال تجتمع وتقدّم المساعدة بحسب إمكانيتها.

في ٣٠ تشرين الثاني المقبل سوف تحتفل "أنت أخي فرنسا" بعيدها الخامس عشر ضمن عشاء واعد وإستثنائي في باريس. مشاركة الجميع مهمّة !

أصدقاؤنا الأعزّاء، شكراً لدعمكم، إخلاصكم ومحبّتكم الكبيرة.

## كهنتنا

هم كهنة رعايا أو رهباناً، ملتزمين بقضيّتنا أم مجرّد أصدقاء، من لبنان والخارج... هم ١١٩ كاهناً من عائلة "أنت أخي". كلّ سنة يلتزم واحد من شبيبتنا ومن فريق العمل الصلاة لسنة كاملة لأحدهم إبتداءً من خميس الأسرار. نحن نعلم كم هي ضروريّة المساعدة الروحيّة لمساندتهم في رسالتهم. حتّى أنّ إحدى شبيبتنا تحمل البابا فرنسيس في صلاتها. إمتنان الكهنة لهذا الفعل يظهر لنا مدى أهميّته.

"شكراً جزيلاً لصلواتكم. هذا يؤثّر بي كثيراً. أنتم عائلة يحتاج إليها كل شخص. هذا الأمر رائع ! في كلّ مرّة تذكّروني أن أحملكم أكثر فأكثر في صلاتي. أنتم تعطوني القوّة والحافز لأكمل في مسيرتي الرهبانيّة". "إنها لنعمة كبيرة بأن أعرف أنّ هناك أشخاصاً يصلّون من أجلي ويعطونني الحبّ والوقت وهم حتّى لا يعرفونني؛ في الوقت الذي هناك أشخاص يعرفونني جدّ المعرفة ولا يستطيعون إعطائي هذا الكمّ من الحبّ. هذا الأمر يلمسني بشدّة". فلتساعدهم صلواتنا في مهامهم التبشيريّة يوماً بعد يوم ليتّبعوا خطى المسيح.

## زوارنا خلال هذه السنة

**أرسلت إلى أنت أخي من قبل مؤسسة Œuvre d'Orient و Délégation Catholique pour la Coopération. لويز متطوّعة فرنسيّة أمضت سنة في أنت أخي لتعمل في وحدة المشاريع والإتصالات ومساعدة الشبيبة. هو عام لن تنساه أبداً!**

عندما أستذكر العام الذي مضى لا أكفّ عن الذهول لما أُعطيت من "الهدايا" في "أنت أخي". أنا التي دوماً تحبّ العطاء وتستصعب الأخذ. تعلّمت هنا أن أقبل الآخر كهديّة. تعلّمت أن أرى نقاط ضعفي وأقبلها وأستعين بالذين حولي لأتخطّى أوقاتي الصعبة. استقبلت حباً لا يصدّق من كلّ فرد من الشبيبة. هناك من كنت بسهولة أبني صداقة معهم ولكن أهمّ ما تعلّمته هنا هو أن أتّجه أيضاً نحوى الذين أحبّهم أقل، الذين يثيرون غضبي، من يجعلوني أقوم بجهد كبير لتقبّلهم ... وقد استطعت أن أحبّهم !

مفاجأة أخرى بالنسبة لي كانت اكتشاف "الشوشو"، الشبيبة المتعدّدي الإعاقة، وذلك بفضل المتطوّعين الآخرين. ففي البداية كنت أخاف من ماري، وفي إحدى الليالي رأيتها مع جواكيم الذي عبّر لي عن مدى محبّته لها. كان ذلك بمثابة إشارة لي بأنّي أنا أيضاً أستطيع أن أحبّها. وبفضل المتطوّعين حسن وحسين، لمست عاطفتهما لكلّ فردٍ من الشّبيبة منذ لحظة وصولهما. كان هذا رائعاً وقرّرت حينها أنّه عليّ اكتشاف ما اكتشفاه ! خبرة جميلة أيضاً مع "كيكو" الذي دخل قلبي. اكتشفت معه أنّنا لا نستطيع أن نكون إلّا في اللحظة الحاضرة. تعلّمت أن أكون معه، أن أتركه يحدّق بي بعينيه الكبيرتين، أن يقرّبني منه ويشدّ على يديّ بأصابيعه الصغيرة والملتوية... وأن يبتسم لي بابتسامته العريضة. بسمات بريئة وطاهرة لدرجة أنّها تجعلني أنسى كل شئ.

كيكو، أكثر من أي شئ آخر، يعبّر عن الضعف بعينه، عن عدم الاستقلاليّة التامة وعن الحاجة دوماً لمساعدة الآخر. هو المسيح الإنسان دون أيّة حماية. مع كيكو أنا هنا وحسب. وهذا يجعلني سعيدة للغاية.

الهديّة الأخيرة هي مرافقة الشبيبة. إن مشاركتهم بحياتهم اليوميّة كان اختباراً رائعاً. تعلّمت معهم التواضع والصبر. ثقتهم أثّرت بي كثيراً وقد اكتشفتهم من جديد. هذه اللحظات معهم كانت الأجمل. لم تكن سهلة بل متعبة ولكنّها منحتني فرحاً وسلاماً عميقين.

أستطيع القول ودون أي تردّد أنّ هذه السنة كانت الأجمل في حياتي. العيش بفرح رغم كلّ الصعوبات، حقيقة اختبرتها عن كسب.

لا تستطيع الكلمات أن تعبّر عن مدى امتناني، ولكن سأقول شكراً وألف شكر.

**نداء**

إيلي بو زيد بحاجة لكرسي نقّال جديد يلائم إعاقته أكثر من كرسيه الحالي. يحتوي تحديداً على وسادات مضادّة للقروحات. مقعد يوفّر أسناداً أفضل وإمكانيّات تعديل أوفر. كلفة كرسي إيلي تساوي ١٧٠٠ دولار. نشكر مساندتكم !

**كيفية مساعدة أنت أخي:**

١. تبنّي (حيث يصبح المتبنّي عرّاباً) مرافقة مسيرة شابّة أو شاب مصاب بإعاقة إبتداءً من ١٠ $ دولار شهرياً أي بقيمة ١٢٠ $ سنوياً.

٢. التبرّع بهبة تحدّدون معها، إذا شئتم، الأفضلية في وجهة استعمالها. شكراً للاهتمام الذي تبدونه بحياتنا.

**"أنت أخي" : هاتف ٠٩ ٢٣٠٦٥٠** - antaakhi@inco.com.lb - www.antaakhi.org

EMIRATES LEBANON BANK
بنك الإمارات ولبنان

شكراً لمساهمة